الباب الثانى

الدراسات النظرية و تنظيم الأفكار

أ. الدراسات النظرية

في هذا الباب يعرض الباحث النظريات المتعلقة للموضوع وتنظيم الأفكار. والدراسات النظرية المشروحة التي تتعلق بموضوع البحث هي مفهوم الغزل ومفهوم الشعر ومفهوم تحليل الأدب العربي وتدريسه.

1. مفهوم الغزل

الغزل لغة من (غَزِلَ – يَغْزَلُ – غَزَلاً) بالنساء. حادثهنّ، افاض بذكرهنّ. غازل المرأة، حادثها وراودها[Î]. وحادثها وأفاض بذكرها[Ï]. وشغف بمحادثة النساء والتودّد إليهنّ، فهو غزلٌ.[Ð]

و أما الغزل بمعناه الاصطلاحي فهناك آراء مختلفة، ومنها :

[Î] لويس مألوف، المنجد اللغة والأعلام، (لبنان: جميع الحفرق محفوظة، 1984)، ص. 550

[Ï] حسن أبو رحاب، الغزل عند العرب، (القاهرة: مطبع مصر شركة مساعمة مصرية، 1947)، ص. 7

[Ð] إبراهيم مصطفى والآخرون، المعجم الوسيط، (تركيا: المكتبة الإسلامية، 1972)، ص. 652

فقد احتل الغزل حيزا كبيرا من الشعر وفي مختلف العصور، ونظمه أكثر الشعراء وتغنوا بالمرأة ووصفوا عواطفهم وخفقات قلوبهم وعذاباتهم بأروع اللوحات الوصفية والقصصية الحوارية[5]. من هذا عرف أن الغزل هو يتحدث عن المرأة ووصفاتها بالعواطف اللطيفة.

الغزل هو التحدث إلى النساء والتودد إليهن.[6] إذن الغزل هو ما يتحدث عن شأن النساء مع كل شيء يتعلق بهن والتحبب إليهن بالعبارات الحبية العجيبة.

الغزل هو وصف المرأة أو تحدّث إليها أو تخيل قولا فيها أو قصة معها أو وصف ما تثير في نفسها من حرقة ومن نعيم[7]. من هذا التعريف عرف أن الغزل هو وصف النساء والتحدث عنهن بما يتعلق بهن والتخيل فيهن قولا عاطفا.

ومن المفاهيم السابقة، يلخص الباحث أن الغزل هو التحدث عن النساء ووصف ما يجده الشاعر خيالهن من صبابة وشوق وهيام. وقد طغى هذا الغرض على الشعراء فأصبحوا يصدرون قصائدهم بالغزل لمافيه من تنشيط للشاعر واندفاعه في قول الشعر.

وإذا كان بعض الشعراء يعبّرون عن لوعتهم وحبهم في أبيات تصور خلجات النفس وتأثرها بالحب فإن عددا من الشعراء يتعدون ذلك ألى وصف المرأة وصفا كاملا فيصفون وجهها وعينيها وقوامها ورقبتها وأسنانها وغير ذلك. ومن هؤلاء الشعراء المشهورين في الغزل

---

[5] سراج الدين محمد، الغزل في الشعر العربي، (لبنان: دار الراتب الجامعية، د.ت)، ص. 6

[6] حسان أبو رحاب، نفس المكان، ص. 7

[7] محمد سامى الدهان، الغزل، (القاهرة: دار المعارف كريش النيل، 1981)، ص. 12

هو الأعشى وأمرؤالقياس. أما الغزل في الجاهلية فأسلوبهم يتصف بالقوة والمتانة ولا يختلف عن أسلوب المدح أو غيره من الأغراض.

عرف الشعر العربي الغزل بكل أنواعه، العفيف والإباحي لكن معظم قصائد الغزل اتحدت من حيث تقسيمها كالبدء بالوقوف على الأطلال وبكاء الديار ورسم مشاهد ارتحال الأحبة ووصف المحاسن الجسدية والخلقية عند المرأة.

كما اتحدت قصائد الغزل في صفات المحبوبة لكون الشعر الأسود والبشرة البيضاء، والعيون السواد وأحبوا المرأة الحرة المرفهة التي يفوح منها الطيب، وجميعهم شكوا من غدر الحبيبة ولوم اللائمين ومحاولات التفريق بينهم وبين الحبيبة.

2. المجالات الغزلية

نظم العرب شعرا في كلّ شيئ يدركه الحواس. وذلك الشيئ يختلج في قلوب العرب مما يناسب بيئتهم.

Ô إعداد اللجنة من مدرسي قسم اللغة العربية، تاريخ الأدب العربي في عصوره المختلفة، (جاكرتا: كليات اللغات والفنون-جامعة جاكرتا الحكومية، د.ت)، ص. 44

Õ سراج الدين محمد، المرجع السابق، ص. 7

Ö نفس المرجع

وللشعر مقاصد وأغراض يودّها الشعراء مما يوجد في أفكارهم وقلوبهم. ومنها التشبيب والتغزل أو الغزل. وأما المجالات الغزلية فهي خمسة مجالات:[11]

أ) ذكر النساء ومحاسهنّ. المراد به يذكر الشعراء النسوة من حيث ظواهرها وجمالاتها التي ظهرت في أجسامها، كجمال الوجه والبدن والعيون وسود الشعر وبديع البطون وغير ذلك. كما نظم امرؤ القيش:

مهفهفة بيضاء غير مفاضة # ترائبها مصقولة كالسجنجل[12]

ب) شرح أحوال النساء من ظعنهنّ وإقامتهنّ. يعني تمثيل حالات المرأة العجيبة مثلا حينما ذهبت أو أقامت في البيت. كما عبّره امرؤ القيش :

وياعجبا من حلّها بعد رحلها # وياعجبا للجازر المتبدّل

فظّل العذارَي يرتمين بلحمها # وشحم كهذّاب الدّمقس المفتل

تدار علينا بالسديف صحافنا # ويؤتى إلينا بالعبيط المثمل[13]

ج) وصف الأطلال والدّيار بعد مغادرة النساء. المقصود منه وصف الشعراء في شعرهم بيوت الإمرأة ودمنتها عقب أن تركنها طويلا. كما نظم زهير بن أبي سلمى:

وقفت بها من بعد عشرين حجة # فلأيا عرفت الدار بعد توهم[14]

---

[11] أحمد الإسكندري ومصطفى عناني، الوسيط في الأدب الأربي وتاريخه، (القاهرة: مطبعة المعارف، 1919)، ص.38

[12] Nuruddin, Gaya Bercinta Sastrawan Arab Pra-Islam dan Relevansinya Dengan Nilai-Nilai Agama, (Jakarta: Beringin Mulia, 2008), hal. 71

[13] نفس المرجع

[14] نفس المرجع، ص. 72

د) التّشوّق إلى النساء بحنين الإبل ولمع البروق ولوح النيران وتغرد الطيور. كما في شعر النابغة :

إذا تغنى الحمام الورق هيجني # وإن تغربت عنّا أم عمار [ÎÑ]

هـ) ذكر المياه التي نزلن عليها والرياض التي حللنها ووصف ما بها من خزامى وبهار وأقحوان وعرار. كما في شعر زهير:

بكرن بكورا واستحران بسحرة # فهنّ وودى الرس كاليد للفم

فلمّا وردن الماء زرفا جمامه # وضعن عصى الحاضر المتخيّم [ÎÒ]

3. تطوّر الغزل حسب العصور

أ) الغزل في العصر الجاهلي

لقد طغى الغزل على معظم الفنون الشعرية التي وصلت إلينا، وتكاد لا تخلو قصيدة جاهلية، مهما كان نوعها من الغزل، فكل الشعراء بدأوا مدائحهم وأهاجيهم ومراثيهم بالغزل، تحدثوا عن أطلال ديار الأحبة، عن الوصل والهجر والسعادة والعذاب وعن القرب والبعد ووشي الوشاة.

ÎÑ نفس المرجع

ÎÒ نفس المرجع

أكثر شعراء الغزل الجاهليون من الوقوف على الأطلال ووصف ارتحال الأحبة، كما توقفوا عند وصف محاسن الجسد ولقاء الشاعر بصحابته وتحدثوا أيضا عن آرائهم في الحب، وكان بعضهم يتغزل بالفتاة العربية النسب، والبعض تغزل بالقيان كما فعل طرفة في معلقته. جاء بعض الغزل الجاهلي عفيفا وجاء بعضه الآخر ماجنا. [٤]

نلاحظ في الغزل الجاهلي أنه جاء في أسلوبه بعيدا عن الزخرفة والتكلف لأن الشاعر كان ينساق في عاطفته ويسترسل معبرا عنها بعفوية. وكان الشعر في هذا العصر تقليديا، كما في المثل من الشعر في العصر الجاهلي، قال زهير بن أبي سلمى: [٥]

صحا القلب عن سلمى وقد كاد لا يسلو #

وأقفر من سلمى التعانق فالثقل

ب) الغزل في صدر الإسلام

جاء الغزل في هذا العصر أكثر تعففا لكن بالرغم من هذا ضلت طائفة من الشعراء تعاقر الخمر في اشعارها وتشبب بالنساء وتتغزل بهن غزلا فاحشا امثال ابي محجن الثقفي، لكن عموم الشعراء اتسم شعرهم بالغزل العفيف الذي لم يقف الإسلام بوجهه والدليل على ذلك. [٦]

---

[٤] سراج الدين محمد، المرجع السابق، ص. 8

[٥] نفس المرجع، ص. 9

[٦] محمد حسين، الغزل في عصر صدر الإسلام، www.iraqpf.com/showthread، الإثنان، الساعة 15.50، 25 من يونيو 2012

في صدر الإسلام خفت الشعر الغزل لأن العرب انشغلوا بالدعوة الإسلامية وبالفتوحات. لابد من الإشارة إلى أن الإسلام لم يحرم الحب، لكنه أراد أن يجعل منه قوة دافعة نحو الخير كما أراد أن يحصن هذا الحب ويرفعه عن مستوى الجاهلية وأن يسموا بهذه العاطفة فلا تنطلق في المعصية.[ÎÖ]

أما الإسلام فقد جعل المثل الأعلى للإنسان الخضوع لله والإنقياد لأمره، والقناعة والتواضع، ومجانبة التكاثر والتفاخر، ثم الصبر.[ÏÍ]

ان كعب بن زهير عندما مدح الرسول محمد بدأ قصيدته الشهيرة بالغزل ومنها:[ÏÎ]

إِنَّ الرَّسُوْلَ لَنُوْرٌ يُسْتَضَاءُبِهِ # مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُوْلُ

ج) الغزل في العصر الأموي

لقد انحدر الغزل الأموي من الغزل الجاهلي ، والفارق هو أن الغزل في القصيدة الجاهلية كان غرضا من أغراض القصيدة ياتي في أبيات ، ثم ينتقل إلى غرض آخر في نفس

ÎÖ سراج الدين محمد، المرجع السابق، ص. 19

ÏÍ أحمد حسن الزيات، تاريخ الأدب العربي، (القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر، د.ت)، ص. 82

ÏÎ الأستاذ علي فاعور، ديوان كعب بن زهير، (بيروت– لبنان: دار الكتب العلمية، 1997)، ص. 67

القصيدة. أما في العصر الأموي فقد أصبح الغزل يختص في قصيدة كاملة ، فلا يذكر الشاعر في قصيدته غير الغزل. ويمكن تقسيم الغزل إلى نوعين: ‘‘

1) الغزل الصريح

يجمع هذا الإتجاه بين الغزل الفاحش الصريح, وغير الفاحش, وقد شاع في مدن الحجاز، وخاصة في مكة والمدينة، وكان زعيمه الأول عمر بن أبي ربيعة في مكة، والأحوص في المدينة، ومهما يكن من أمر فقد أخذ عمر بن أبي ربيعة الزعامة المطلقة في هذا الباب، وغلّب البعض تسمية هذا النوع من الغزل منسوبة إلى عمر فقالوا.. الغزل العمري.

إن التاريخ يحدثنا ان الوليد بن يزيد بن عبد الملك لما عهدت له الخلافة كان منهمكا في اللهو والشراب وسماع الغناء، مستهترا بالمعاصي منتهكا للحرمات زنديقا. وكانت له اشعار في المجون.

وخصائص هذا الغزل هي عدم ثبات الشعراء على امرأة واحدة، مما دعا إلى كثرة الأسماء عندهم، وعلى سبيل المثال نقول إن الدكتور جبرائيل جبور ذكر في كتابه عمر بن أبي ربيعة علاقة هذا الشاعر مع اثنتين وأربعين من النساء، بالإضافة إلى علاقته مع عدد من الجواري. سار شعراء هذا اللون في إطار قصصي في وصف مغامراتهم الغرامية، شأنهم بذلك

[ii] سرابي مميز. أنواع الغزل، http://alsarab.coolbb.net/t6121-topic، الخامس، الساعة 20.05، 19 من أبريل 2012

شأن بعض شعراء الجاهلية كثرة الرسل، والإشارة إلى الرسائل الغزلية مع النساء، وقد نمت هذه الظاهرة واتسعت في الغزل العباسي وخاصة عند العباس بن الأحنف. ٢٠

هذا بالإضافة إلى خصائص برزت في شعر عمر بن أبي ربيعة بشكل خاص أهمها الإجادة في وصف المرأة ومميزاتها. وصف القامة والمشية وبشرة الجسم، وأعضائه تغزله بنفسه الحوار ضمن القصيدة، قالت، قلتُ، وحدة القصيدة الموضوعية لزوم البحور القصيرة الرقة والطلاوة في الألفاظ والعبارات.

2) الغزل العذري

هذا الاسم نسبة إلى قبيلة عذرة لما اشتهرت به من رقة الإحساس، وكثرة العشاق الصادقين في حبّهم، الذين كانوا يموتون وَجْدًا، وقبيلة عذرة كانت تسكن شمال الحجاز بجوار غطفان ومن الأماكن التي كانوا يسكنونها وادي القرى و تبوك، وقد أصبح الغزل العذري اصطلاحًا يُطلق على كل شعر يصف عاطفة الحب الصادق في خصائصه، وإن لم يكن أصحاب هذه العاطفة من عذرة وأول من استعمل الاصطلاح بهذا المعنى ابن قتيبة المتوفى سنة 276هـ في كتابه الشعر والشعراء، وابن أصفهان المتوفى سنة 296هـ في كتابه الزهرة، والأخير أول من درس هذه العاطفة العربية وفَلْسَفها.

ÏÐ نفس المرجع

و خصائص الحب العذري هو العفَة، وذلك بتأثير الاسلام لا يتعرّض هذا الحب لملل أو قسوة، ولذلك فهو يتصف بالديمومة يمتاز بالحرارة الملتهبة يُلاحظ على شعراء هذا اللون من الغزل تكريس إخلاصهم لفتاة واحدة، حتى شاع اسمها واشتهر، ونُسب الشاعر إليها، فقيل مجنون ليلى، وكُثير عزّة، وجميل بثينة العذاب الشديد في سبيل المحبوب الذي قد يؤدّي إلى الهيام، أو الجنون أو الموت.

4. مفهوم الشعر

الشعر فنّ من الفنون الأدبية ويكثر فيه رواج وإمتاع للنفوس. ويشتهر الشعر ويؤثر في النفوس على مر العصور أوضح و أبين من غيره. ولذلك فعندما يذكر الأدب فإن الشعر أول ما يتبادر إلى الذهن لقوة دلالته عليه. و هنا سيعرض الباحث مفهوم الشعر لغة واصطلاحا.

الشعر لغة من شَعَرَ – يَشْعُرُ _ شَعْرًا فهو شاعر والمفعول مشعور وجمعه أشعار، بمعنى كلام موزون مقفى على التخييل وتأثير. [٣٠]

وأما الشعر اصطلاحا فهو الكلام الجيد البليغ الذي يعتمد على الوزن والقافية [٣١]. إذن الشعر هو كلام بليغ و فصيح يعتمد على الوزن و القافية.

[ÏÑ] أحمد العايد ولجنة المؤلفين، المعجم العربي الأساسي، (المنظمة العربية والثقافة والعلوم، د.ت) ص. 689

[ÏÒ] إعداد اللجنة من مدرسي قسم اللغة العربية، المرجع السابق، ص. 39

عرّف العروضيون بأن الشعر هو الكلام الموزون المقفى قصدا [٤٠]. هذا التعريف يشرح يشرح أن الشعر له وزن كالمثال " فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن # فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن" و قافية.

علما العروض من العرب يريدون بالشعر الكلام المقفى الموزون فيحصرون حدوده بالألفاظ [٤١]. من هذا المفهوم عرف أن الشعر كلام فصيح عنده قافية و وزن و يعبر عن خيال الشعراء الذي يوجد في الأفكار.

من التعاريف السابقة يلخص الباحث أن الشعر هو كلام جيد فصيح بليغ يعتمد على الوزن و القافية و يعبر غالبا عن الصور الخيالية البديعة من أفكار الشعراء.

ينقسم الشعر على ثلاثة أنواع، وهي:[ÏÕ]

1) الشعر القصصي هو قصائد طويلة تحكي قصص أبطال عملوا أعمالا عظيمة وجبارة، أو أعمالا خارقة للعادة.
2) الشعر التمثيلي هو يختلف عن الشعر القصصي الطويل، فالقصيدة في الشعر المسرحي محدودة الطول، لأنه سيمثلها أشخاص وينظر إليها الجمهور في وقت محدود.

[ÏÓ] أحمد الإسكندري ومصطفى عنانيي، المرجع السابق، ص. 34

[ÏÔ] جرجى زيدان، تاريخ الأدب اللغة العربية، (القاهرة: دار الهلال، د.ت) ص. 50

[ÏÕ] وزارة التعليم العالي، الأدب العربي وتاريخه، (مملكة العربية السعودية: جامعة الإمام محمدبن سعود الإسلامية، 1426)ص.12-16

3) الشعر الغنائي أو الوجداني هو الذي يتحدث فيه الشاعر عما يحس به من خواطر ما يجيش في نفسه من مشاعر.

5. أغراض الشعر

نظم العرب الشعر في كل ما أدركته حواسهم، وخطر على قلوبهم، مما يلائم بيئتهم، وينتظم مع تنشئتهم، ويضيق المقام عن سرد الكثير من فنون الشعر وأغراضه عندهم، وإنما يجمل الإلمام بأشهرها، وهي [ÏÖ]:

أ) الغزل أو النسيب

النسيب ويسمى التشبيب والتغزل. وطريقه عند الجاهلية يكون بذكر النساء ومحاسهنّ، وشرح أحوالها من ظعنهن واقامتهن.

ب) الفخر

وهو تمدّح المرء بخصال نفسه وقومه، والتحدث بحسن بلائهم ومكارمهم وكرم عنصرهم، ووفرة قبيلهم ورفعة حسبهم ونسبهم، وشهرة شجاعتهم.

[ÏÖ] أحمد الإسكندري ومصطفى عناني، المرجع السابق، ص. 38-41

ج) المدح

وهو الثناء على ذي شأن بما يستحسهن من الأخلاق النفسية، كرجاحة العقل والعفة والعدل والشجاعة وإن هذه الصفات عريقة فيه وفي قومه، وبتعداد محاسنه الخلقية كالجمال وبسطة الجسم.

د) الرثاء

وهو تعداد مناقب الميت، واظهار التفجع والتلهف عليه، واستعظام المصيبة فيه.

ه) الهجاء

هو تعداد مثالب المرء وقبيلة، ونفى المكارم والمحاسن عنه. وكانت العرب في بدء أمرها لا تفحش في هجوها، وتكتفى بالتهكم بالمهجو والتشكك في حقيقة حاله، ثم أقذع فيه بعض الأقذاع المحترفون بالشعر، وحاكاهم السفهاء في ذلك.

و) الإعتذار

هو درء الشاعر التهمة عنه، والترفّق في الإحتجاج على براءته منها، واستمالة قلب المعتذر اليه، واستعطافه عليه.

ز) الوصف

هو شرح حال الشيء وهيئته على ماهو عليه في الواقع. لاحضاره في ذهن السامع كأنه يراه أو يشعر به.

ح) الحكمة والمثل

وقد تقدّم تعريفهما وأكثر ما تكون أمثال العرب وحكمها موجزة متضمنة حكما مقبولا، أو تجربة صحيحة، تمليها عليها طباعها بلا تكلف كتكلف فلاسفة المولّدين، ولا أكثار منها حتى يخرج الشعر بها عن بابه المبنيّ على الخيال والأوصاف، وإنما يؤتى بها في كلامهم كالملح في الطعام.

6. سيرة زهير بن أبي سلمى

هو أحد الثلاثة المقدمين على سائر الشعراء، وهم أمرؤ القيس والزهير بن أبي سلمى والنابغة الذبياني، وانما اختلفوا في تقديم أحد الثلاثة على صاحبيه.

اسمه الكامل هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني بن مضر. وولد زهير في بلاد مزينة بنواحي المدينة وأقام في الحاجر بجوار نجد. وأبوه توفي قبل ولادته. ولذلك كفله خاله الشاعر بشامة بن الغدير حتى يتأثر به زهير أثرا كبيرا. ولما توفي بشامة أوصى لزهير بتقسيم أمواله. وفي رواية قال بشامة لزهير : إني أعطيتك ما هو أفضل من المال، فقال زهير : ما هو؟ فقال له : شعري.

وفي الحقيقة أن زهيرا ورث عن خاله وله أخلاق كريمة. وتزوج زهير من امرأتين وهما : أم أوفى وهي التي يذكرها في مطلع المعلقة وقد طلقها بعد أن ولدت منه أبناء ماتوا جميعا؟

ÐÍ جرجى زيدان، المرجع السابق، ص. 98

وكبشة بنت عمار الغطفانية وقد ولدت له كعبا وبجيرا وسالما. ومات سالم في حياته وورثاه ببعض شعره.

عاش زهير في سعة من الأموال المتوفرة. وهو نبيل ويكون أشعاره خالية من الفحش. ويتصل الشعر في بيئته اتصالا لم يعرفه شاعر جاهلي آخر ويعيش للشعر. وكان أبوه وخاله شاعرين وكانت أختاه سلمى والخنساء شاعرتين وابناه كعب وبجير شاعران أيضا. وقد توفي زهير في السنة 609م إلا أنه ما زال ملء الأسماع بحكمه وشعره الخلقي المثالي. [ـ]

7. مفهوم تدريس تحليل الأدب العربي

التدريس لغة مصدر من فعل ثلاثي مزيد بحرف واحد على زيادة التضعيف (الشدة) في عين الفعل، فهو درّس-يدرّس-تدريس على وزن فعّل-يفعّل-تفعيل. أنه مصدر درّس، درّس الكتابَ فلانا : أدرسه إياه. [ـ]

وأما التدريس بمعناه الاصطلاحيّ فهناك آراء مختلفة يطرحها خبراء التدريس واللغويون، ومنها رأي الخليفة الذى عرّف التدريس بأنه موقف مخطط يستهدف تحقيق

[ÐÎ] أبي عبد الله الحسين، شرح المعلقات السبع، (بيروت: لجنة التحقيق في الدار العالمية، 1992)، ص 69-70.

[ÐÏ] إبراهيم مصطفى وأخرون، المرجع السابق، ص. 280

مخرجات تعليمية مرغوب فيها على المدى القريب ، كما يستهدف إحداث مظاهر متنوعة للتربية على المدى البعيد. [ÐÐ]

من هذا التعريف عرف أن التدريس عملية مخططة تستهدف تحقيق المخرجات التدريسية التي ترجى في الزمن القريب وإبداع المظاهر التربوية المتنوعة في الزمن البعيد.

أما طعيمة فعرّف التدريس بأنه عملية إعادة بناء الخبرة التى يكتسب التعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والاتجاهات والقيم. إنه بعبارة أخرى مجموعة الأساليب التى يتم بواسطتها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم يمثل ما تتسع له كلمة البيئة من معان من الإنسان اكتسابه خبرات تربوية معينة. [ÐÑ]

إن التدريس عملية إعادة بناء الخبرة التي تكتسب الدراسة بها معرفة ومهارة واتجاها وقيمة أو مجموعة الأساليب التام بها تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالدارس الذي يكتسب خبرات تعليمية مخصوصة. وهذا المفهوم أوسع وأوضح من المفهوم السابق، لأن فيه بيانا عن النتائج المكتسبة بوسيلة الدراسة.

[ÐÐ] حسن جعفر الخليفة، فصول فى تدريس اللغة العربية، (الرياض: مكتبة الرشد، 1424 هـ/ 2000 م)، ص. 6

[ÐÑ] رشدي أحمد طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، (الرباط: المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 1989م)، ص. 45

بناء على التعريفات السابقة فمن الممكن أن يلخص الباحث أن التدريس هو مجموعة النشاطات المخططة التى يقوم بها المدرس داخل أم خارج الحجرة الدراسية لمساعدة الطلاب على نيل أهداف التعليم المعينة المرجو تحقيقها فى الزمن القريب أم البعيد.

بعد أن يبحث الباحث معنى تحليل التدريس فسيبحث أيضا معنى تحليل الأدب العربي من ناحية نظرية لغوية واصطلاحية.

التحليل لغة، هو مصدر من حلّل، جمعها تحاليل هو عملية تقسم الكل إلى أجزائه ورد شيئ إلى عناصره. تحليلي هو اسم منسوب إلى التحليل. بحث تحليلي هو يتخذ التحليل أساسا ومثله دراسة تحليلية. [٤٥]

قال إبراهيم إن التحليل الأدبي هو بيان أجزاء الشيء ووظيفة كل جزء فيها، وهو الشرح أو التفسير والعمل على جعل النص واضحا جليا، وترد الكلمة في سياق تفسير النص، دون اللجوء إلى شيئ خارجه. [٤٦]

والتحليل الأدبي العربي كما ذكر في كتاب الأكاديمية كليات اللغات والفنون قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة جاكرتا الحكومية في عام 2005 هو إحدى مواد يتعلمها الطلاب عن الشعر والنثر، سواء أكان في العصر الجاهلي، أو عصر صدر الإسلام، أو في

---

[٤٥] أحمد العايد ولجنة المؤلفين، المرجع السابق، ص. 346

[٤٦] إبراهيم، الأدب، http://www.fajrweb.net/?act=artc&id=733، الأحد، الساعة 20.45، 01 يوليو 2012

العصر الأموي، أو في العصر العباسي الأول، أو في العصر العباسي الثاني، أو في العصر الأندلسي أو في العصر الانحطاطي. وتهدف هذه المادة إلى أن يفهم الطلاب إدراك الأعمال الأدبية سواء أكانت في شعرية ونثرية.[1]

وزاد فناني أن التحليل الأدبي هو الدراسة الأدبية العميقة على النص الأدبي الذي يبحث عن كل عناصره، سواء أكان من العناصر الداخلية أم الخارجية أما العنصر الداخلي فهو العناصر التي توجد داخل النص الأدبي نفسه فهي الموضوع والشخصية والخلفية والحبكة والأمانة. وأما العنصر الخارجي فهو العناصر التي تحتوي على العوامل الآتية منها الاجتماعية والإقتصادية والثقافية والسياسية والسيكولوجية وغير ذلك.[2]

ويرى الباحث من التعريفات السابقة أن تدريس تحليل الأدبي العربي هو إحدى مواد بتعلمها طلاب قسم اللغة العربية وآدابها في تدريس النص الأدبي الذي يبحث عن كل عناصره بالعميق، ليفهم الطلاب إدراك الأعمال الأدبية سواء أكانت في شعرية ونثرية دون اللجوء إلى شيئ خارجه.

---

[1] Buku Pedoman Akademik 2004 Universitas Negeri Jakarta

[2] Zainuddin Fananie, Telaah Sastra, (Surakarta: Muhammadiyah University Press 2010), hal. 63

ويتكون تدريس التحليل الأدبي من المناهج التالية: [ÐÖ]

1) المنهج التاريخي

وفيه تجرى دراسة الأدب على أساس العصور الأدبية المختلفة بدءًا بالعصر الجاهلي وانتهاء بالعصر الحديث.

2) منهج الفنون الأدبية

وفي هذا المنهج لا يكون التركيز في الدراسة على التسلسل التاريخي، وإنما يكون التركيز على الفنون الأدبية كالشعر بألوانه المختلفة: القديم، والحديث، والشعر المسرحي، والنثر بألوانه المختلفة: كالقصة، والخطبة والمقالة وغير ذلك. وقد يكون المنهج هنا مكونا من دراسة فن أو أكثر من هذه الفنون في كل العصور الأدبية من القديم إلى الحديث، وقد يقتصر على عصر واحد. المهم هنا أن محور المنهج يدور حول فن أو أكثر من الفنون الأدبية، دون تركيز على تاريخ الأدب.

3) منهج الموضوعات الأدبية

ويتم اختيار محتوى منهج الأدب الذي يتبع هذا المنهج بأن يتم اختيار: مجموعة من القطع النثرية والقصائد الشعرية ذات المغزى الإنساني والأخلاقي والإجتماعي من عصور شتى بحيث تناسب حاجات وميول التلاميذ في مرحلة معينة.

[ÐÖ] علي أحمد مدكور، تدريس فنون اللغة العربية، (الرياض: دار المشرق، 1991)، ص. 207-208

إن تدريس التحليل الأدبي ذو فائدة أخرى في التربية الأدبية وخاصة للطلاب قسم اللغة العربية وآدبها كليات والفنون بجامعة جاكرتا الحكومية، وهذه الفائدة كما يلي [٥]:

1) الفائدة الإخبارية

إنّ التحليل الأدبي يعطي الأخبار الحقيقة الكاملة من الصناعة الأدبية مثل الموضوع، والأديب، ومكان الطبع، وغير ذلك. وهذه كلها ستزوّد الطلاب والقراء عن العلامات المادية من نتيجة تحليل الأدب الواضحة.

2) الفائدة المعريفية

يعطي تحليل الأدب المعارف بوصف معرفي مثل الفهم والخبرة الباطنية على الأدب.

3) الفائدة التربية

إن النتيجة الأدبية ليست وظائفها في إعطاء المعلومات فحسب وإنما تعطى أيضا القيام الأخلاقية، والإنسانية، والفنية، والفلسفية وغير ذلك.

4) الفائدة الإعتبارية

يمكن تحليل الأدب أن ينمي دوافع القراء لتعميق الأدبية المحللة، وخلق التقدير بإعراض المزايا وأهميتها لاستماع إليها واستمتاع بها والفهم معانيها.

---

[٥] Zainuddin Fananie, Lop.Cit, Hal. 67

وتدريس التحليل الأدبي ذو أهداف مهمة، وهي كما يلي: [1]

1) إدراك ما في الأدب من صور ومعان وأخيلة تمثل صورة من صور الطبيعة الجميلة، أو عاطفة من العواطف البشرية، أو تعرض ظاهرة من الظواهر الاجتماعية أو السياسية أو الطبيعية.
2) التمتع بما في الأدب من جمال الفكرة، وجمال العرض، وجمال الأسلوب، وموسيقى اللغة، والإيقاع، والسجع.
3) بعث السرور النفسي والراحة والاطمئنان في نفس القارئ أو المستمع.
4) النمو بالذوق الجمالي الأدبي.
5) الاتصال بالمثل العليا في الأخلاق والسلوك البشري.
6) التأثر بما في الأدب من أفكار وأساليب جميلة، تظهر في التعبير الشفوي أو الكتابي للقارئ أو المستمع.
7) معالجة بعض المشكلات النفسية والاجتماعية.
8) الاستمتاع بوقت الراحة.
9) زيادة الذخيرة اللغوية التي تساعد على زيادة فهم المقروء والقدرة على استعمالها.
10) مساعدة القارئ أو المستمع على فهم نفسه وفهم مجتمعه والوقوف على الأفكار والعوامل التي تصنع الحاضر وتؤثر في تكوين المستقبل.

---

[1] نفس المرجع، ص. 206 - 207

الطريقة هي مجموعة الخطط أو الإجراءات التي توضع بناء على نظرياتمعينة أو الفلسفات لتدريس مادة معينة. (فتحى علي يونس، 1983) فهناك عدة طرق في تدريس فروع الأدب العربي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ومن أكثرها شيوعا ما يلي:

1) الطريقة الاستنتاجية

وهي التي يبدأ فيها بالقاعدة العامة، تم نضرب لها مجموعة من الأمثلة التي تؤديها. ففي مجال تدريس الأدب والنصوص يبدأ المعلم بالحديث عن خصائص الأدبي العربي في مرحلة ما. ثم يقدم النص المطلوب وشرحه والذي يصلح شاهدا للحقائق والأحكام الأدبية التي عرضت سابقا. ولهذه الطريقة مزايا وعيوب. فمن مزاياها أنها تثبت في ذهن الطالب غير العربي مجموعة الأحكام والقوانين الأدبية في التراث العربي لما تعطية إياها من اهمية في الشرح في بداية الحصة إلا أن عيوب هذه الطريقة كثيرة، من أهمها أنها تعني بالمعارف المتصلة بالتراث العربي أكثر من عنايتها بالتراث نفسه. كما أنها تشغل ذهن الطالب بمفردات قدلا يستوعبها عند شرحها منفصلة عن أمثلتها. والذي يحدث في مثل هذه الحالة هو حفظ خصائص الأدب مع العجز في معظم الأحيان عن تطبيقها

2) الطريقة الاستقرائية

وهي على عكس سابقتها. إذا تبدأ بالأجزاء مستخلصة منها القاعدة الكلية، أي تقدم للطالب في بداية الدرس نصا أدبيا منتقى على أسس معينة ثم يساعد المعلم الطالب على استخلاص ما يتميز به هذا النص من خصائص. وفي مثل هذه الطريقة يدور العمل حول النص المستهدف فتستنبط الأحكام الأدبية.

ب. تنظيم الأفكار

من النظريّات السابقة، عرفنا أن أن تاريخ الأدب العربي هو معرفة أخبار الفنّ من الفنون الإنسانية الرفيعة وأحوالها، يحقّق هدفه بواسطة العبارة، ويتضمن إنتاج الأدباء من العصر الجاهلي حتى العصر الحديث.

ومن مباحث تحليل الأدب العربي غزل وهو التحدث عن النساء ووصف ما يجده الشاعر خيالهن من صبابة وشوق وهيام. وقد طغى هذا الغرض على الشعراء فأصبحوا يصدرون قصائدهم بالغزل لمافيه من تنشيط للشاعر وأندفاعه في قول الشعر. ومجالاته خمسة وهي ذكر النساء ومحاسهنّ، شرح أحوال النساء من ظعنهنّ وإقامتهنّ، وصف الأطلال والدّيار بعد مغادرة النساء، التّثوّق إلى النساء بحنين الإبل ولمع البروق ولوح النيران وتغرد الطيور، وذكر المياه التي نزلن عليها والرياض التي حللنها ووصف ما بها من خزامى وبهار وأقحوان وعرار.

والشعر هو كلام جيد فصيح بليغ يعتمد على الوزن والقافية ويعبر غالبا عن الصور الخيالية البديعة من أفكار الشعراء. واسم زهير الكامل هو زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رياح المزني بن مضر. وولد زهير في بلاد مزينة بنواحي المدينة وأقام في الحاجر بجوار نجد. وأبوه توفي قبل ولادته. ولذلك كفله خاله الشاعر بشامة بن الغدير حتى يتأثر به زهير أثرا كبيرا. وقد توفي زهير في السنة 609 م إلا أنه ما زال ملء الأسماع بحكمه وشعره الخلقي المثالي.

إن تدريس تحليل الأدبي العربي هي إحدى مواد بتعلمها طلاب قسم اللغة العربية وآدابها التي تدريس النص الأدبي الذي يبحث فيه كل عناصره بالعميق، ليفهم الطلاب إدراك الأعمال الأدبية سواء أكانت في شعرية ونثرية دون اللجوء إلى شيئ خارجه.

إذن، انصرفت العناية عن الشعر والاستماع إليه والإثابة عليه. فها هو ذا الشعب وهو البيئة التي نبت منها الشعراء جاهل غامض العاطفة، غلبت عليه عاميته، وشغله السعى إلى الرزق، وهاهي ذى حياته ملأ بالحيرة والاضطراب والحوادث العنيفة المفاجئة المنتالية.